١٨

١٠٠ كلمة في النجاح وعلو الهمة

تأليف

سُلطان بن عبدالله العمري

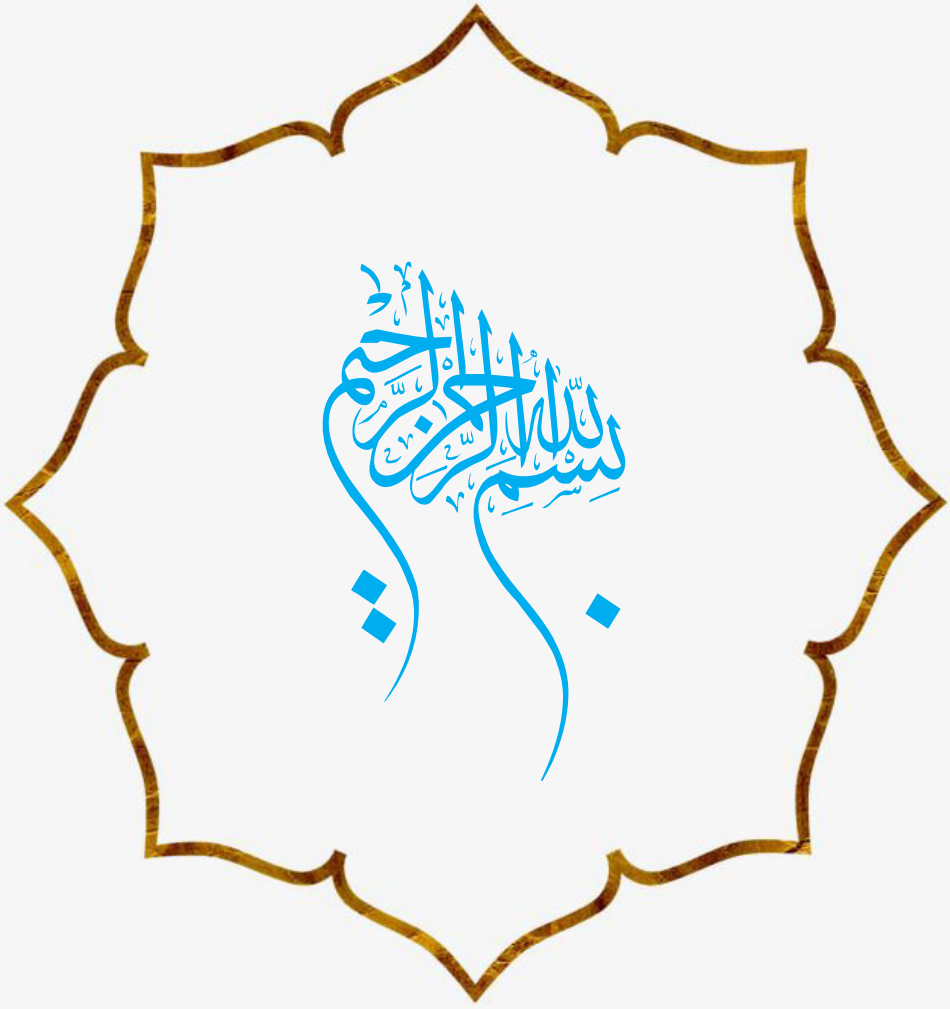
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدِّمة

الحمدُ للهِ والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ، أمَّا بَعْدُ.

فإنَّ الكثيرَ مِنَ النَّاسِ، مِنَ الشبابِ والبَنَاتِ، والرجالِ والنساءِ، يريدُونَ النجاحَ في هذهِ الحَيَاةِ وذلكَ عبْرَ تحقيقِ أهدافِهِم وطموحَاتِهِمُ التي يرغَبُونَ فِيها.

وطريقُ النجاحِ يحتاجُ إلى وَمَضَاتٍ وإشَاراتٍ، لكي تُرْشِدَ السائِرينَ إلى هذا الطَّرِيقِ.

فكتبْـتُ لكُم ١٠٠ ومْضَـةٍ في هذا الطَّريـقِ لعلَّها أنْ تُسْـهِمَ فِي شَـحْذِ الهِمَّةِ، وتحفِيـزِ النُّفُوسِ نَحْوَ النَّجَاحِ.

نسـألُ اللهَ أَنْ يُوَفِّقَنَـا للنجاحِ في الحيـاةِ الدُّنْيَا وفي الآخِرَةِ.

❋❋❋

﴿ ١ ﴾

الحياةُ جميلةٌ حينَما نعتَقِـدُ أنَّهَا الفُرْصَةُ الوحيدةُ لتحقِيـقِ طمُوحاتِنَـا وأهدَافِنَـا، وَفِـي الحَدِيـثِ الصحِيحِ: "**اغتنِمْ خَمْسـًا قَبْلَ خَمْسٍ ... وحيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ**".

﴿ ٢ ﴾

مِـنْ أَهَمِّ الأَهْـدَافِ فِي الحَيَـاةِ أَنْ نُحَقِّـقَ عبادةَ اللهِ تعَالَـى، التـي هِيَ الغَايَةُ مـن إِيجَادِنَـا في الحَياةِ، قالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: آية ٥٦].

﴿ ٣ ﴾

الذي يريدُ النَّجاحَ لا يَفْتُـر أبَداً عَنِ الدُّعَاءِ وطَلَبِ التوفِيقِ مِنَ اللهِ تَعَالى، فاللهُ بيدِهِ مفاتيحُ النجَاحِ، قالَ تَعَالَى ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: آية ٦٠].

﴿ ٤ ﴾

النجَاحُ هوَ القـدرةُ عَلَى تحقِيقِ أَهْدَافِكَ باخْتِلافِ أَنْوَاعِهَا، ومنْ أمْثِلَةِ ذلك: النجَاحُ الدراسِيُّ، النجَاحُ الوظيفِـيُّ، النَّجَـاحُ التجـاريُّ، النَّجَـاحُ الأسـري، وغيرُها مِنْ صُوَرِ النَّجَاحِ.

٥

كلُّ وَاحِد منّا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ أَفْضَلَ مما هُوَ عليْهِ الآنَ، فِي كُلِّ أبوابِ الحياةِ، ولَكنَّهُ يَحْتَاجُ:

- **أَنْ يستعِينَ باللهِ أولاً.**
- **ثم يثقَ بنفسه** ويعتقدَ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى ذلِكَ.
- **وأَنْ يَكُونَ** إِيجَابِيًّا مُتَفَائِلاً.
- **مَعَ الثَّقَافَةِ** فِي جَوانِبِ الحَيَاةِ.
- **ثُـم بعدَ ذلكَ** يبـدأُ العَمَلَ والاجتِهَـادَ في كلِّ مَا يَنْفَعُهُ في دينِهِ ودنْيَاه.

٦

الذي يعْتَقِدُ أَنَّهُ فَاشِلٌ، لَنْ يتغَيَّرَ أَبَداً.

٧

اجْلِسْ مَعَ أَهْلِ الطمُوحِ والهِمَّةِ العَاليَةِ لترتقيَ مَعَهُمْ، وَقَدْ قِيلَ: الصَّاحِبُ سَاحِبٌ، والمرءُ مَجْبُولٌ عَلَى الاقْتِدَاءِ بَجَلِيسِهِ والتَّأَثُّرِ بِعِلْمِهِ وعَمَلِهِ وسُلُوكِهِ وَمَنْهَجِهِ، والمرءُ علَى دِينِ خَلِيلِهِ.

٨

الأَشْخَاصُ الذينَ يؤخِّرُونَكَ عَنْ طَرِيقِ النَّجَاحِ، أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَلَا تلتَفِتْ لَهُمْ، وَتَأَكَّدْ أَنَّهُمْ بَعْدَ زَمَنٍ سَيَتَحَدَّثُونَ عَنْ نَجَاحِكَ.

٩

التفكِيرُ السـليمُ والتخطِيطُ الجيـدُ لحياتِكَ يجْعَلُ خُطُوَاتِكَ أكثرَ تمَيُّزاً وأقربَ للنجَاحِ بإذْنِ اللهِ.

١٠

يا صَاحبَ الهِمَّةِ، جدّدْ حيَاتَكَ باسْتِمْرارٍ، ولا تملَّ مِنْ سلُوكِ طَرِيقِ الأبْطَالِ، فَلَيْسَ لك إلا حياةٌ واحِدةٌ، فلتكُنْ مليئَةً بِمَعالِي الأُمُورِ.

١١

اكتُبْ أهدافَكَ بينَ وقتٍ لآخَـرَ، وانْظُرْ فِيهَا مِرَاراً لتُقنِعَ نفسَـكَ بِضَـرُورَةِ تحقيقِهَا، مثْـلَ: هدَفٍ دينيٍ في حِفْـظِ جزءٍ مِنَ القرآنِ، هـدفٍ مالي في قضَاءِ دَينٍ خِلَالَ سنةٍ، هدفٍ علْمِي في قِرَاءَةِ كتَابٍ خِلالَ شَهْرٍ، وهكـذا كلما كتبـتَ أهدَافَكَ فِـي ورقَـةٍ وعلّقْتَهَا في مكتبِكَ أوْ غُرْفَةِ نَوْمِكَ فسـوفَ تقتنِعُ يوميـًا بِضَرُورَةِ تنفيذِ ذلكَ الهَدَفِ.

﴿ ١٢ ﴾

يمكنُكَ أَنْ تستفيدَ مِنْ كلِّ شخصٍ في تَحْقيقِ النَّجَاحِ، فَلَا تتكَبَّرْ عن أيِّ مَعْلُومَةٍ تأتِيكَ مِنْ أيِّ شَخْصٍ مَهْمَا كَانَ صَغِيراً أوْ كَبِيراً.

﴿ ١٣ ﴾

هناكَ نَجَاحٌ في العِلاقَةِ مَعَ الآخَرِينَ، والأسْرَةُ هِيَ أهَمُّ شيءٍ فِي تِلْكَ العلاقَاتِ، ثم الآخرونَ مِنْ زُمَلَاءِ الحَياةِ وأصْدِقَاءِ العَمَلِ وعَامّةِ الناسِ، ولكُلِ نَوْعٍ مِنْ هؤُلاءِ أدَبٌ لابدَّ مِنْ مُرَاعَاتِهِ.

﴿ ١٤ ﴾

سوفَ تُقَابِلُ مَنْ يَحْسُدُكَ عَلَى نَجَاحِكَ، فَلا تَسْتَغْرِبْ، وَلَا تضيعْ وَقْتَكَ في التفْكِيرِ فِيهِ، واسْتَعِذْ باللهِ مِنْ شرِّهِ، وتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ، وَكَفَى باللهِ وكِيلاً.

﴿ ١٥ ﴾

مِنْ وَسَائِلِ تحقيقِ النجَاحِ: أَنْ تستفِيدَ مِنَ التَجَارُبِ والمَعْلُومَاتِ التِي اكتسبْتَها طُوالَ حَياتِكَ، وكذلكَ تَجَارُبِ الآخَرِينَ.

١٦

النجَاحُ ليْسَ بالضرورةِ أنْ يَنْشَـأَ منْ فِكْرَةٍ كَبيرةٍ، بَـلْ قَدْ تَبْدَأُ قِصَّةُ النَّجاحِ مِنْ كَلِمَةٍ قَصِيرةٍ سَـمِعْتَهَا في مجلـسٍ أو قرأتَهَـا فِـي كِتابٍ، مثـلَ قصة جمعِ صَحِيحِ البُخَـارِي، الذي كَانَ بِسَـبَبِ كلِمَةٍ ألقَاهَا أَحَـدُ شُـيوخِ البُخَارِي وقَـالَ: مَـنْ يَنْشَـطُ لجَمْعِ الحَدِيثِ الصَّحِيحِ؟ فَقَالَ البُخَارِي: فوَقعَ ذَلِكَ فِي نَفْسِـي، ثُمَّ بَدَأَ فِي تَأْلِيفِ الصحِيحِ، واسْـتَغْرَقَ في تأليفِهِ نحْوَ ١٦ سَنَةً.

١٧

حاوِلْ أن تتوَقَّعَ النَّجاحَ وتَعيشُهُ فِي نَفْسِكَ، لأنَّ هَذَا الشُّعُورَ يُسَاعِدُكَ علَى التحفِيزِ النَّفْسِي لتُجَاوِزَ الصِّعَابَ، وهذا مُجرَّبٌ، فَلَوْ سَأَلْتَ الطالبَ الذكيَّ قبلَ الامتحَانِ، لأَخْبرَكَ بأَنَّهُ كانَ يتوقَّعُ التفوقَ، وَقَدْ تَحَقَّقَ لَهُ بإِذْنِ اللهِ، ولو سألتَ التاجرَ الذكيَّ لقالَ لكَ لَقَدْ حقَّقْتُ الحُلْمَ الذي كانَ يُرَاوِدُنِي، وَلَوْ تَحَدَّثْتَ مَعَ صَاحِبِ العِمَارَةِ لقَالَ لكَ مِنْ حِينِ بَدَأْتُ فِيهَا وأَنَا أَحْلُمُ بالانْتِهَاءِ مِنْهَا، وهَا أَنَا قَدْ سَكَنْتُ فِيهَا بِحَمْدِ اللهِ.

﴿ ١٨ ﴾

مِـنَ الأَفْضَـلِ أنْ تكـونَ المُحفِّزَ الرئيسِـيَّ لولَدِكَ ولِزَوْجَتِكَ وللموظفِ الذي عِنْدَكَ في تحقِيقِ النجَاحِ، وإيَّاكَ أنْ تكونَ مُثَبِّطًـا لَهُمْ.

﴿ ١٩ ﴾

قـد تَجدُ خلـلاً في جـزءٍ مِـنْ مَشْـرُوعِكَ، فانتَبِهْ لـهُ وَحَـاوِلْ إيجـادَ الحَلِّ المناسِـبَ قبـلَ أنْ تكبُرَ المشكِلَةُ.

﴿ ٢٠ ﴾

في بَعْضِ مشَـارِيعِكَ قَدْ تُحَقِّقُ نجَاحـًا متميزاً، وفي بعضِهَا قَدْ تَقِلُّ نِسْبَةُ التميزِ فيه، وهَذَا مِنَ الطبيعِيِّ فلا تقْلَـقْ، لِأَنَّ الظُّرُوفَ التي تَمُرُّ بِهَا تتفـاوَتُ مِنْ حِينٍ لآخَرَ.

﴿ ٢١ ﴾

التاريـخُ لا يَكتـبُ إلا قصَـصَ الناجحيـنَ الذيـنَ هَجَـرُوا الكَسَـلَ والنَّـوْمَ، فقُـمْ مِـنْ نومِـكَ وزاحِمِ السائِرينَ.

٢٢

اسـمعْ واقـرأْ وشـاهدْ كلَّ مَـا يُسـاعِدُكَ في ثقافَةِ النجَاحِ والتطْوِيرِ.

٢٣

الناجِحُ قد يُخطئُ في قَولِهِ أَوْ عمَلِهِ أَوْ قَرَارِهِ، فَحِينَهَا لابُدَّ أَنْ يَعْتَرِفَ بينَهُ وبَيْنَ نَفْسِهِ، وقَدْ يتَطَلَبُ الأمْرُ أنْ يعتَـرِفَ المرءُ لفريـقِ العَمَلِ، ليبحثَ بعْـدَ ذلكَ عَنِ الحُلولِ.

٢٤

أنتَ بِحَاجَةٍ إِلَى مَعْرِفَةِ كيفيةِ الاسْتفادَةِ مِنْ وَسَائِلِ التواصُلِ لتُسَاعِدَكَ في مَشْرُوعك.

٢٥

مِنَ النجاحِ في العِلاقَاتِ أَنْ تَسْعَى لإِسْعَادِ الآخَرِينَ بِقَدْرِ استِطَاعَتِكَ، ومَنْ أسعَدَ الناسَ أَسْعَدهُ اللهُ.

٢٦

حافظْ على عِلاقَتِكَ بكُلِّ شَخْصٍ سانَدَكَ في حَيَاتِكَ، سَـواءً مِنَ الأَقَارِبِ أو الأَصْدِقَاءِ، وكُنْ صَاحِبَ وفاءٍ لهُمْ، فاتصِلْ بِهِم، وزُرْهُمْ، وادْعُ لهَم فِي صَلَاتِكَ.

٢٧

أنْـتَ بحاجـةٍ لانتقـاءِ فريـقِ العَمَـلِ الـذي يفهمُ طمُوحَاتِكَ وأهْدَافِكَ، بشرطِ أنْ تكونَ عِنْدَهُ مهاراتٌ تُسَاعِدُهُ عَلَى ذَلِكَ.

٢٨

استَشِرِ الحُكَمَاءَ في أهْدَافِكَ، لأنَّ الاستشارَةَ تَفْتَحُ لـكَ أبوابـًا لَمْ تكُـنْ تعْلَمُهَـا، ورَبُّنـا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران: آية ١٥٩]

٢٩

بعْضُ الشبابِ ينجَحُ في تِجَارَتِهِ ثُمَّ يُقَرِّرُ أنْ يترك وظيفَتِهِ ليتفَرَّغَ للتجارَةِ، والواجِبُ ألّا يَسْتَعْجِلَ في هذا القرارِ إلا بَعْدَ دِرَاسَةِ الموضُوعِ مِنْ عِدَّةِ زَوَايا مَعَ الاسْتِشَارَةِ والاسْتِخَارَةِ.

٣٠

قد تُحقِقُ نجَاحًا فِي مَشْرُوعٍ ما، فتأكَّدْ أنَّكَ بحاجةٍ للمُحَافَظَةِ عَلَيْهِ مِنَ المُؤَثِّرَاتِ، ثُم التفكيرِ فِي الانتقَالِ لنجاحٍ آخرَ، ومِثَالُهُ: عنْدَمَا تنْجَحُ في التخَرُّجِ مِنَ الجَامِعَةِ، حاولْ أنْ تُكْمِلَ الدراساتِ العُليا، ومثالٌ آخر: حينَمَا تنجَحُ فِي مَشْرُوعٍ تِجَارِيٍّ، حَاوِلْ أَنْ تَفْتَحَ فَرْعًا آخرَ لَهُ، وهَكَذا.

٣١

مـارِسِ الإبـدَاعَ فِـي مَشْـرُوعِكَ ولا تَكُنْ نُسْـخَةً مكررةً مِنْ مَشَارِيع الآخَرِينَ.

٣٢

مِنَ الطبيعِيِّ أَنْ تَشْعُرَ بالمَلَلِ بِسَببِ أعْمَالِكَ ومواعيدِكَ، فاتَّخِذْ وَقْتًا للترفِيهِ فِي كُلِّ أُسْبوعٍ، وأيَّامًا للسَّفَرِ كُلَّ ستَّةِ أَشْهُرٍ.

٣٣

ترتِيـبُ الوَقْتِ مِنْ أَعْظَمِ أسـبَابِ نجَاحِكَ في كُلِّ مَشَارِيعِكَ.

٣٤

كثيرونَ ينتقِدُونَ الواقِعَ والأشْخَاصَ، والقليلُ مَنْ ينتَقِدُ نفسَـهُ ويحَاسِبُهَا ليرتقِيَ بِهَا، قالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (حاسِبُوا أنْفُسِكُمْ قبلَ أَنْ تُحَاسَبُوا).

٣٥

كثيـرونَ يتهِمونَ الآخَرينَ بأنَّهُمْ سَـبَبٌ لفَشَـلِهِم، فهـذا يتَّهِمُ والِدَهُ، وآخَـرُ يتهِمُ المُدِيـرَ، وثَالِثٌ يَتَّهِمُ الزمَـلاءَ، ولكنـي أقُـولُ: إنَّ اتِّهَامَكَ لَهُـمْ لَنْ يكونَ سَـبَبًا لنَجَاحِكَ، ابْـدَأْ وانْهَضْ أنْتَ، واتَّهِمْ نَفْسَـكَ حَتَّى لا يَتَّكَررَ فَشَلُك.

٣٦

تأمَّلْ فِي حَيَاةِ النَّاجِحِينَ، وانْظُرْ فِي سببِ تَمَيُّزِهِمْ، ثُمَّ انطَلِقْ لتُحَقِّقَ النَجَاحَ الذي تَسْمُو إليه، ولا تَبْقَ فِي مُؤَخِّرَةِ الصفِّ.

٣٧

سوفَ تتعَثَّرُ فِي طريقِ الحَيَاةِ، وَهَذَا مِنْ طَبِيعَةِ الطريقِ، فَلَا تَيْأَسْ، ورتِّبْ أوراقَكَ وانهضْ مِنْ جَدِيدٍ.

٣٨

لا تجْعَلْ مقياسَ نجَاحِكَ فقطْ في امتلاكِ مَنْزِلٍ أَوْ في تحقيقِ مَشْرُوعٍ تجاري فَقَط، واجْعَلْ أعظَمَ صُوَرِ النجاحِ في استِقَامَتِكَ علَى دينِكَ وسعادَتِكَ معَ أُسْرَتِكَ.

﴿ ٣٩ ﴾

الحياةُ مَجْمُوعَةُ فُرَصٍ، هناكَ مَنْ يُشاهِدُهَا، وهُناكَ مَنْ يَنْتَهِزُها.

﴿ ٤٠ ﴾

لا تجْعلِ الأصدقَاءَ ولا مواقعَ التواصُلِ يسرِقُون وقْتَكَ.

﴿ ٤١ ﴾

التركِيزُ عَلَى الجَوْدَةِ في أعْمَالِنَا مَطْلَبٌ مُهِمٌ، ورَبُّنَا يُحِبُّ الإحْسَانَ فِي كل شَيء.

٤٢

نحـنُ نمْدَحُ مـن يُتقنُ تخطيـطَ بيتِهِ، فَهَـلْ يا تُرى نمدَحُ مَن يُخطِّطُ لحَيَاتِهِ؟

٤٣

كن متأنيـًا قَبْل اتخاذِ القَرارَاتِ الكُبْرَى في حَياتِكَ، ولا تَجْعَلْ قرارَكَ ينطلقُ مِنْ عوَاطِفكَ فقَطْ، بَلْ يَجِبُ أنَ تُفَكِّرَ بعقلِكَ وتتَأَمَّلَ فَوائدَ وأضرارَ هذا القَرارَ.

٤٤

التِزَامُكَ بمَواعيدِكَ في العَملِ، والأسْرَة، والآخَرِينَ، يُسْهِمُ في تَحْقِيقِ طموحَاتِكَ، وسَعَادَتِكَ، وسَعَادَةِ مَنْ حَولِكِ.

٤٥

فِي طَرِيـقِ النَّجـاحِ لا تَلْتَفِتْ للخَلْـفِ، انظُرْ لمَنْ نَجَحَ كَيْفَ نَجَحَ.

٤٦

حينَمَا تعتذِرَ بالظُّرُوفِ عَنْ صِنَاعَةِ النَّجَاحِ فسوفَ تَبْقَى فِي مُؤَخِّرَةِ الرَّكْبِ، وستَشْعُرُ بالنَّدَمِ حِينَمَا تَرَى أَنَّ رِفَاقَكَ قَدْ سَبَقُوكَ، مَعَ أَنَّ عندَهم ظروفًا ربَّمَا أَشَدَّ مِنْ ظُرُوفِكَ.

﴿ ٤٧ ﴾

الـذي يُريـدُ النجَـاحَ يسـعَى دائِمـًا للوُصـولِ إلَى الهَدَفِ، ويختارُ عِدَّةَ وسَـائِلَ للوُصُولِ، وَإِذَا فشلَ في طَرِيقٍ، بحثَ عنْ طَرِيقٍ آخَرَ.

﴿ ٤٨ ﴾

كُنْ صَاحِبَ أملٍ، ورؤيةٍ جميلَةٍ لمستقبَلِكَ، بَعِيداً عَنِ التَّشَاؤُمِ واليَأْسِ.

﴿ ٤٩ ﴾

لابُدَّ مِنَ التدريبِ وتطويرِ النفْسِ والسعيِ لاكتسَابِ مَعارِفَ جديدةٍ، لأن المعْلومَةَ تعطيكَ قُوةً فِي طَرِيقِ النَّجَاحِ.

٥٠

قد يكُونُ مِـن الجيدِ أَنْ تطْلُبَ مِـنْ صديقِكَ إبْدَاءَ بعـضِ الملاحَظَـاتِ علَـى مشـروعِكَ، لعَـلَّ النقدَ الهَادِفَ يُساعِدُكَ لتَصْحِيحِ الأَخْطَاءِ.

٥١

النَّاجِـحُ لابُدَّ أَنْ يَكُـونَ لَدَيْـهِ ذَكاءٌ اجتِمَاعِيٌ، فِـي مَعْرِفَـةِ قواعِـدِ التَّواصُـلِ مـعَ النـاسِ علَى اختِلَافِهِـم، وكَيْفِيَةِ اسـتثْمَارِ تلـكَ العلاقَاتِ في نَجَاحِ مشْرُوعِهِ.

﴿ ٥٢ ﴾

الـذكاءُ الماليُّ مهمٌ لكلِّ ناجـحٍ، لأنَّ إدَارَةَ المَالِ قاعِدَةٌ مُهِمَّةٌ في تحقِيقِ مشـروعِكَ، وأغلَبُ أسـبابِ الفَشَلِ في سوءِ الإدَارَةِ المَالِيَّةِ.

﴿ ٥٣ ﴾

مِـنَ المُهِمِّ لكلِّ نَاجِـحٍ أنْ يَعْتَنِيَ بِصِحَّتِـهِ، ويبْتَعِدَ عَنْ أَيِّ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ يضُرُّهُ، ويَحْرِصَ علَى الغِذَاءِ الصِّحِيِّ المُتَوَازِنِ.

٥٤

لا تَسْتَجِبْ للأعْذَارِ التي تُقدِمُهَا نفْسُكَ، لأنَّ النَّفْسَ تُحَدِّثُكَ بِـ "أنتَ لا تستَطِيعُ، وَهَذَا مُسْتَحِيلٌ".

٥٥

إنَّ كُلَّ المَشَارِيعِ الناجِحَةِ التِي تَرَاهَا الآنَ هيَ نتيجَةٌ لِدِرَاسَاتٍ وتخطيطٍ عمِيقٍ، وهكَذا أنْتَ سوفَ تُحقِّقُ مشَارِيعَكَ حينَمَا تكُونُ ذَا تَخْطِيطٍ مُتَمَيِّزٍ.

٥٦

اجْلِسْ مَعَ شخْصٍ ناجِحٍ، وتَحَدَّثْ معَهُ عَنْ طمُوحَاتِكَ، إنَّ وُجُودَ شخْصيَّةٍ ناجِحَةٍ ماثِلَةٍ أمَامَكَ يلْعَبُ دوراً كَبِيراً فِي نجاحِكَ.

٥٧

كـنْ واسـعَ الثقَافَةِ، واقبـلْ بالأفْـكارِ الجَديدَةِ في تحقيقِ مشاريعِكَ، وَكَمْ مِنْ فِكْرَةٍ اسْتَغْرَبْنَاها في بِدَايَةِ الأَمْرِ وإذْ بِنَا نُثْنِي عَلَيْهَا لاحِقًا.

٥٨

كُـنْ مَحْبُوبًا فِـي أسْـرَتِكَ، وفِـي مُجْتَمَعِك، ولا تَكُنْ صاحِبَ حُروبٍ ومَعَارِكَ فِي المجَالِسِ وَمَواقِعِ التَّوَاصُلِ، اقْبَلْ بِالجَمِيعِ وكُنْ حَكِيمًا ورَحِيمًا.

٥٩

كُلُّ المشَـاريعِ الناجحَةِ تحتـاجُ لمُتَابَعَةٍ ومُراجَعَةٍ واهتِمَامٍ، وكذلِكَ نفسُكَ بحَاجَةٍ إلى مُتَابَعَةٍ واهتِمَامٍ حتى تسِيرَ دَوْمـًا فِي مَسَارِهَا الصحِيحِ.

٦٠

مِـنَ المُهِمِّ أنْ تُرَكِّزَ علَى قَاعِـدَةِ الأولوِيَّاتِ، وهذا يحتَاجُ إلـى ذَكاءٍ وقُدرةٍ عَلَـى الموازَنَةِ بيـنَ مَرَاتِبِ الأَعْمَالِ.

٦١

كُنْ قَـادِراً عَلَى التَأقْلُمِ معَ مُتغيـراتِ حَيَاتِكَ، فَقَدْ تخسَـرُ المَالَ فِي مشـروعِكَ، أَوْ تفْقِدُ زوجَةً بسَـبَبِ طـلاقٍ أوْ وَفَـاةٍ، أَوْ تنتقِـلُ لِوَظِيفَـةٍ أخْـرَى أَوْ مَدِينَةٍ أخْرَى، فكنْ مُتَمَيِّزاً في إِدَارةِ المتغيراتِ.

٦٢

حينمـا تذوقُ لّذَّةَ النجاحِ في أمرٍ مَا فسـوفَ تطمحُ نفسُـكَ لنجَـاحٍ آخَرَ، وهكـذا نَجِدُ أنَّ النجَـاحَ يُولِّدُ النَّجَاحَ.

٦٣

الْعُزلَةُ عنِ المجتَمَعِ ليسَتْ دَلِيلَ الذَّكَاءِ، بلْ هِيَ بوَّابَةُ الفَشَلِ والقَلَقِ، ابْقَ فِي مُجْتَمعِكَ، واستفِدْ ممَّنْ ترَى، وتَغَافَلْ عَنْ أَخْطَاءِ مَنْ تُحِبُّ.

٦٤

لا تَخَفْ مِنَ الوُصُولِ للقِمَّةِ، فكُلُّ مَنْ حَوْلَكَ تَعَرَّضُوا لبعضِ الخَوْفِ ولكنَّهُمْ تغلبُوا عَليْهِ، كُنْ شجَاعًا واستَمِر عَلَى خُطُواتِك وسَوْفَ تَصِلُ بإذْنِ اللهِ.

٦٥

حينَمَا تَرْضَى بِوَاقِعِكَ، سَوْفَ تَبْقَى فِي مَكَانِكَ، قُمْ بتغْيِيرِ نَفْسِكَ وأفكَارِكَ حَتَّى يساعِدَك اللهُ في التغْيِيرِ ﴿حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الأنفال: آية ٥٣].

٦٦

احْذَرْ مِنْ "سَوْفَ" لأنَّ التَسْويفَ أكبرُ عائِقٍ للنجَاحِ، فَلا تَقُلْ سَوْفَ، بلِ ابْدَأ الآنَ ومِنْ هَذِهِ اللحْظَةِ وستكتشِفُ أَنَّكَ تأَخَّرْتَ كَثِيراً.

٦٧

مِن صِفَاتِ الناجِحينَ أَنَّهُمْ يَمْلكونَ نفْسِيَّةً مرِحَةً وأَصْحَابُ ابتِسَامَةٍ ومزاحٍ، وهَذِه النفْسِيَّةُ تَسَاعِدهم على تجاوز متاعب الحياة.

٦٨

كثيرون يفكرونَ بشكْلٍ محْدُودٍ في النجاحِ، وربما قلّدوا غيرَهُمْ فِي التفكيرِ، لابُدَّ مَن تدريبِ العقلِ لممارسَةِ تفكيرٍ جديدٍ في إدَارَةِ الحياةِ.

٦٩

كلُّ شـيءٍ لَهُ مكَانُهُ المُنَاسِـبُ، وحينمـا نضَعُهُ في غيْـرِ مكَانِهِ فهَذَا ظلمٌ لَهُ، وأنْـتَ مكانَكَ فِي صفوفِ الناجحينَ لا فِي مرْكَبِ المُتَأخِرينَ.

٧٠

اكتبْ مُذَكِّرَاتٍ عَنْ مَشَـارِيعَ نَجَحْتَ فِيهَا سَـابِقًا واكْتُبْ أسبابَ النَّجَاحِ، وسوْفَ تكُونُ هذهِ المُذكراتِ وقُوداً لَكَ في نَجَاحٍ قَادِمٍ.

٧١

عِـشْ حَيَاتَكَ بالحُبِّ، ولا تَشْـعرْ أنَّ الحَيَاةَ عدوةٌ لك، بل صادقْ حياتَكَ، وابْتَسِـمْ لَهَا، وسَوْفَ تكونُ حياتُك محطةً لنَجاحِك.

٧٢

بينَ وقتٍ وآخرَ سـتعُودُ لكَ بعضُ الأفْكارِ السلبيةِ وشـيءٌ مِنْ أَحْزَانِ المَاضِي، فَكُنْ ذَكِيًّا في طرْدِ تلْكَ الأفْكَارِ حتى لا تؤخِّرَكَ عنْ تحقِيقِ نجَاحِكَ.

٧٣

حينَما ننْشُرُ العاطفةَ ونملأُ الحَيَاةَ بالحُبِّ فإنَّنَا ندفَعُ الكثيرَ للنجَاحِ، ولِذَا فإنَّ الأسْـرَةَ التِي تمتَلِئُ بالحُبِّ سـتَمتلئُ بالنَّجَاحِ، والشركةُ التِي يُوجَدُ فيهَا التَفَاعُلُ العاطِفِي سيحقِّقُ المُوظَّفُونَ فيهَا إنْجَازَاتٍ رائعَةً.

٧٤

كلُّ واحـدٍ منَّـا لَهُ حَـدْسٌ داخِلـيٌ يُحدثُهُ بِشَـيْءٍ مَا، وَقَـدْ يَكُونُ هَـذَا الحَدْسُ صوابـًا؛ لأنَّه خُلاصَةٌ لمجْموعـةٍ مِن التَّجَـارُبِ لكَ أو لغيرِكَ، فـلا تُهْمِلْ حدْسَكَ وصوتَكَ الداخِلِيَّ.

﴿ ٧٥ ﴾

حينَمَا تُحققُ هَدفًا جَميلاً ولو كَانَ صَغِيراً فَاحْمَدِ اللهَ علَـى توفِيقِـهِ لَـكَ، ثمَّ قُـمْ بمكافَأَةِ نفسِـكَ عليهِ وكأنَّكَ تُكَافِئُ صَديقـًا قدّمَ لَكَ مَعْرُوفـًا.

﴿ ٧٦ ﴾

في مسيرةِ النجَاحِ قدْ يُصيبُكَ بَعْضُ القلقِ، لا بَأْسَ، فَرُبَّمـا كانَ هَذَا القلقُ صحيحـًا ونذيـراً لَكَ مِنْ خَطأٍ محتملٍ، فكنْ مُنتبهـًا لقلقِكَ.

٧٧

الناجِحُ المتميزُ ليسَ أنَانيـًا، بَلْ هُوَ صاحِبُ عَطَاءٍ وَيُسَـاعِدُ الآخَرِينَ لكيْ يُحققوا النجَاحَ، ورُبَّمَا كانَ هُوَ الوقُودُ لنَجَاحِهِمْ.

٧٨

هنـاكَ شَـيْءٌ يُسـمّى التنافُـسَ، وهنَاكَ ما يُسـمّى بالحَسَـدِ وكلاهُما يعترِضُ طريـقَ النَّجَاحِ، فلا تكُنْ مِنَ الحاسِدِينَ، وكُنْ ذا أدَبٍ في التنَافُسِ الشريفِ.

٧٩

استمتعْ بِكُلِّ لحَظَاتِ عُمُرِكَ، في شَبَابِكَ، وبَعْدَ الأربَعِينَ، وفي السبْعِين، نعَمْ سوفَ تكبُرُ، ولكنْ يَجبُ أنْ تَبْقَى همّتُكَ عاليَةً لكيْ تستمِرَّ فِي طريقِ النَّجَاحِ.

٨٠

في طريقِ نجَاحِكَ، قَد تأتِيكَ انتقَادَاتٌ فلا تَظُنَّ أنَّ كلَّ ناقِدٍ عَدُوٌّ لكَ، بلْ خُذْ مِنْ حُروفِ النَّقْدِ مَا يُسَاعِدُكَ فِي النَّجَاحِ.

٨١

قـد تَكُـونُ ممنْ تَجَـاوَزَ الثلاثِينَ وأنتَ لـمْ تُحققْ بعضَ الأهدَافِ، لَا مشْـكلَةَ، ابْدَأِ الآنَ ولا تقُلْ فاتَ القِطَارُ.

٨٢

الناجِـحُ ينَوِّعُ ثقَافَاتِهِ ويكْتَسِـبُ مَعْلُومَاتٍ جدِيدَةً باسْـتِمْرَارٍ، إنَّهُ مَوْسُـوعيُّ المَعْرِفَةِ، وَيَرى أَنَّ فِي كُلِّ العُلومِ فُرْصَةً لِصِنَاعَةِ النَّجَاحِ.

﴿ ٨٣ ﴾

لا تَسْمَحْ لأحَدٍ أن يُدَمّرَ طموحَاتِكَ أوْ أَنْ يؤخِّرَكَ عنْ طريـقِ نجاحِكَ، يجبُ أن تُحبَّ نفْسَـكَ وتُقدِّرَ مستقبَلَكَ وأَنْ تعْلَمَ أنَّكَ المَسْئُولُ عَنْ مستقبَلِكَ.

﴿ ٨٤ ﴾

كلُّ مَرْحَلَـةٍ فِي حياتِكَ لابُدَّ أن يكُـونَ لدَيْكَ فِيهَا مُسْتَشَـاراً حكيمـًا؛ لأنَّ تَفَـرُّدَكَ في اتخَـاذِ القرارَاتِ ربَّمَا كانَ هو السببُ لفَشَلِكَ.

﴿ ٨٥ ﴾

الإِصْـرَارُ والمُثَابـرةُ رغـمَ الصعـابِ هـوَ منهـجُ الناجحِيـنَ، فمَهْمَـا نَـزَلَ بِهِـمُ التَّعَـبُ أوْ تَأَخَّـرْتَ أهدَافُهُمْ، فسيَظَلُّونَ عَلَى طريقِ النَّجَاحِ.

﴿ ٨٦ ﴾

الناجِحُ لا يَجِدُ أيَّةَ مُشْكِلةٍ في تغييرِ رأيِهِ حينَمَا يتبينُ أنهُ أخْطَأَ لأنَّهُ يريدُ النَّجَاحَ، ورُبَّمَا كَانَ قَرَارُهُ السـابقُ فيهِ شيءٌ مِنَ الخَطَأ.

٨٧

بدلاً مـن توجِيهِ إِصبَـعِ الاتِّهَامِ إلـى الآخَرينَ، مُدَّ إليهِمْ يَدَ المُسَاعَدَةِ.

٨٨

مفتاحُ الفَشَلِ هُوَ مُحَاوَلَةُ إِرْضَاءِ الجَمِيعِ.

٨٩

استَمْتِعْ بِحَياتِكَ دونَ مقَارَنَتِهَا بحَياةِ الآخَرِينَ.

٩٠

حينَمَا تُحَقِّقُ طمُوحَاتِكَ، يَجِبُ ألّا تَتَنَازَلَ عنْ قِيَمِكَ.

﴿ ٩١ ﴾

الوُصولُ إلَى سـنِّ التَقَاعُدِ الوظيفِـيِّ لا يعْنِي نهايةَ العمـرِ، بلْ إنِّـي أَدْعُوكَ إلى تجدِيدِ الهمَّةِ، والسـعْيِ إلـى تحقيقِ طمُوحَاتٍ جَمِيلَةٍ، والاسِـتْمَتاعِ بالحَياةِ معَ أسْرَتِكَ وأحبَابِكَ.

﴿ ٩٢ ﴾

القِـراءَةُ في الكُتُـبِ المترجَمَـةِ التِـي تتحَـدَّثُ عنِ النَجَـاحِ نافِعَةٌ إلَى حدٍ مَا، ولكنَّ البعْضَ منْهَا تحْتَوِي علَى مُبَالغَاتٍ وَمُخَالَفَاتٍ، فَاخْتَرْ مِنْ تَلْكَ الكتُبِ ما يُناسِبُ ثقافتَكَ وقيَمَكَ.

٩٣

مَهْمَا كانَ القَادِمُ مجهولاً فِي ذهنِكَ، فافْتَحْ عينيكَ للطُّمُوحِ والتَّفَاؤُلِ، فَغداً يَومٌ جديدٌ، وغداً أنْتَ شخْصٌ جديدٌ بإذْنِ اللهِ.

٩٤

لا يكفِي أنْ تمْتَلِكَ عقْلاً، بَلْ يجِبُ أَنْ تَعْرِفَ كيفَ تستخْدِمُهُ لتحقِّقَ أهدافَكَ.

٩٥

اذهَبْ للنومِ وأنْتَ تشْعُرُ بأَنَّكَ حَقَّقْتَ شَيْئًا جَميلاً هَذَا اليَوْم، حَتَّى تستيقِظَ ليومٍ جَدِيدٍ ملِيءٍ بالتفَاؤلِ والسَّعَادَةِ.

﴿ ٩٦ ﴾

النجاحُ لا يَعْنِي أَنْ تكُونَ مشْـهُوراً، بَلْ إِنَّ النَجَاحَ يَكْمُـنُ في قُدْرَتِـكَ عَلَى تحقِيقِ أَهْدَافِـك حَتَّى لَو لَمْ يَعْلَمْ بِكَ أَحَدٌ.

﴿ ٩٧ ﴾

تسْـتَطيعُ أَنْ تَحْلُـمَ كَمَـا تَشَـاءُ، وَلَكِنْ لَـنْ تُحَقِّقَ أَهْدَافَك دُونَ عَنَاءٍ.

﴿ ٩٨ ﴾

لا تَجْعَلْ سَـاعَاتِ الألَمِ التِي مـرَّتْ بِكَ قَبْلَ أَعْوَامٍ تؤَخِّرُكَ عَنْ صِنَاعَةِ الأَمَلِ لسنَوَاتِكَ القَادِمَةِ.

﴿ ٩٩ ﴾

كيْفَ تَفْقِدُ الأمَلَ ومعَكَ اللهُ؟

كيفَ تَحْزَنُ ورَبُّكَ قريبٌ مِمَّنْ دَعَاهُ؟!

كيفَ تقلقُ ورَبُّكَ بِيَدِهِ خزائِنُ السماوَاتِ والأرْضِ؟

﴿ ١٠٠ ﴾

افتَحْ لنَفْسِكَ بَابَ الأَمَلِ، وقُلْ: ﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۝٧﴾ [الطلاق: آية ٧].

❋❋❋

وخِتَامًا، استَمِر علَى طريقِ النَّجاحِ، فأنْتَ قادِرٌ بِإِذْنِ اللهِ علَى تَحْقِيقِ طمُوحَاتِكَ.

نسْأَلُ اللهَ أَنْ يوَفِّقَكَ ويُسَدِّدَكَ فِي كُلِّ تَفاصِيلِ حَيَاتِكَ.

❋❋❋

من أراد المزيد من المقالات والبحوث والكتب
فسوف تجد كل ذلك وأكثر في موقعي على الإنترنت
www.s-alamri.com